

تفسير سورة فاطر، الدرس 1) : الآيات 1 - 81

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا مخيم السنة التقيت فيه مع شباب يكسبهم عن الخير. واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيهم وان يحفظهم وان يسددهم. وان يجعلهم - [00:00:00](#)

هداة مهتدين وان يصرف عن قلوبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يثبتهم. او هذا هو العنصر الثاني في هذا المخيم وهو ان نجتمع على آ قراءة سورة فاطر المباركة ومدارسة هذه السورة وقد قرأناها بحمد الله تبارك وتعالى آ ثلاث مرات - [00:00:17](#)

واشترط ان تكون دراستنا لها آ من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. ثم بعد ذلك آ نحاول ان نطبق عليها مفاتيح دراسة السورة اه على اه السورة ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:00:38](#)

آ طبعا هذه السورة في المجلد التاسع عشر من آ تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله صفحة ثلاثمائة وستة وعشرين اتفضل يا زاهر احسن الله اليكم تفسير سورة فاطر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:53](#)

القول في تأويل قوله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره الشكر الكامل للمعبود الذي لا تصلح العبادة الا له ولا ينبغي ان تكون لغيره خالق - [00:01:12](#)

خالق السماوات السبع والارض. جاعل الملائكة رسلا. الى من يشاء من عباده. وفيما شاء من امره ونهيه. اولي اجنحة مثنى وثلاث يقول يقول اصحاب اجنحة يعني ملائكة يعني ملائكة فممنهم من له اثنان من الاجنحة ومنهم من له ثلاثة ثلاثة اجنحة ومنهم من له اربعة. نعم. بدأ ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - [00:01:35](#)

في الاية الاولى آ ثم فسر الحمد بالشكر. وهذا في رأبي ليس صحيحا لان الحمد ليس هو الشكر الحمد آ عدد من اهل العلم يرى انه الشاء على الله تبارك وتعالى - [00:02:01](#)

وآ ذكر محامد الله تبارك وتعالى. يعني ذكر ما يحمد الله آ الله تبارك وتعالى عليه اما الشكر فيكون باللسان ويكون كذلك بالعمل فارى والله اعلم ان تفسير الحمد بالشكر آ ليس صحيحا - [00:02:17](#)

وان كان المحمود لابد ان يشكر على ما له من حامد ولا بد ان يعمل في آ بهذا يعني نحمد الله تبارك وتعالى مثلا على انه خلق السماوات والارض فما ما عبادة هذا الحمد هو ان نعبد وحده - [00:02:33](#)

ولا نشرك به شيئا اه ايضا قال اه الشكر الكامل للمعبود الذي لا تصلح العبادة اه الا له. ثم قال ولا ينبغي ان تكون لغيره ثم قال خالق السماوات السبع والارض. الله تبارك وتعالى لم يقل هنا خالق وانما قال فاطر - [00:02:49](#)

والله تبارك وتعالى اذا اراد ان يقول خالق يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. لكنه في هذا الموضع لم يقل لم يقل وانما قال فاطر. والفطر هو ابتداء الخلق - [00:03:07](#)

فلذلك والله اعلم كانت هذه الاية يعني آ آ لا تحتاج بيانا بمعنى ان الاية بيينة في ان الله تبارك وتعالى له الحمد وحمد الله تبارك وتعالى يكون على امور كثيرة. علمنا الله سبحانه وتعالى ما الذي نحمده عليه - [00:03:22](#)

في هذه الاية ربنا علمنا ان نحمده لانه فطرت السماوات والارض والحديث عن فطر الله تبارك وتعالى للسماوات والارض يعني انه هو الذي ابتداء خلقها ولذلك قال ابراهيم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. فالذي يبدو والله

اعلم انه لا - 00:03:39

كلمة فطرة مع كلمة خلق وانما كلمة فطرة هي بمعنى ابتداء الخلق. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى قدرته في ان جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ورسلا لان الملائكة ينزلون آآ بالوحي او يرسلهم الله تبارك وتعالى -

00:04:01

ويبعثهم بما آآ يأمرهم من الانجيل والله تبارك وتعالى قال الله آآ الله جعل من الملائكة رسلا ومن الناس في سورة في سورة الحج في سورة الحج عايز اذكر الاية - 00:04:22

آآ هو الذي جعل من هو الذي ارسل من الملائكة؟ لا سواني كده قراءة المصحف لا هو المصحف مع حمزة هاتي حمزة كده ايوه نعم. اه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:04:44

طبيب اتفضل. ورواه باسناد عن قتادة. احسن الله اليكم وباسناده عن قتادة اولي اجنحة مثنى وثلاث ارباع قال بعضهم له جناحان. وبعضهم ثلاث وبعضهم اربعة. واختلف اهل العربية في علة ترك اجراء مثنى وثلاثة وارباع. وهي ترجمة عن اجنحة واجنحة نكرة. ترجمة يعني بدل - 00:05:06

يعني كلمة ترجمة عند الطبري معناها بدل. عارفين البدل في اللغة العربية البدل فقال بعض نحو نحوي البصرة تركوا ترك اجراؤهن لانهن مصروفات عن شباب جليلة الطبري رحمه الله عنده كتب يرجع اليها في الكلمات العربية - 00:05:27

التي يريد ان يتكلم عنها او الاعراب او نحو ذلك. اهم هذه الكتب آآ كتاب لابي عبيدة معمر ابن المثنى اسمه مجاز القرآن وهو من حوي البصرة وكتاب للفراء اسمه معاني القرآن وهو من نحوه الكوفة - 00:05:48

فلما يقول قال بعض نحو الكوفة يكون غالبا هو الفراء. ولما يقول قال بعض نحوه البصرة يكون غالبا هو آآ ابو عبيدة معمر آآ ابن المثلث وكذلك ينقل عن الاخفش - 00:06:04

في بعض المواضع وقال بعض نحوي البصرة ترك اجرائهن لانهن من صوفات عن وجههن. وذلك ان مثنى مصروف عن وجوههم. عن وجوههم وذلك ان مصروف عن اثنين وثلاث عن ثلاثة. لا ايوه ثلاث ايوه عن ثلاثة - 00:06:17

ورباع عن اربعة. فصرنا نظير عمر وزفر اذا صرف اذا صرف هذا عن عامر الى الى عمر. وهذا عن زافر وانشد بعضهم في ذلك. ولقد قتلتكم ثناء وموحدا. وتركتكم مرة مثل امس المدبرين - 00:06:37

وقال اخر منهم لم يصرف ذلك لانه يوههم به الثلاثة والاربعة. قال وهذا لا يستعمل الا في حال العدد. وقال بعض نحوي الكوفة هن مصروفات عن المعارف لان الالف واللام لا تدخلها. يا شباب آآ عشان تكون فاهم يعني بعضكم لم يحضر معنا دروسا كثيرة للطبري -

00:06:56

فحتى تفهم ما فكرة الطبري رحمه الله في التفسير هو اراد ان يكون كتابه جامعا اراد ان يكون كتابه جامعا. جامع البيان عن تأويل اي القرآن. فما معنى ان يكون جامعا؟ معناه انه يريد ان يكون آآ - 00:07:17

جامعا لكل ما سبقه من التفاسير. طب الذي سبقه من التفاسير صنفان. الصنف الاول التفاسير التي تروى عن آآ الصحابة والتابعين واتباع التابعين اذا التفاسير تروى عن ابي ابن كعب عن علي ابن ابي طالب عن عبدالله بن عباس آآ او عن مجاهد او عن الضحاك او

عن مثلا ابن - 00:07:33

جريح او عن آآ الربيع بن انس فهذا اللي هو ممكن تسميه التكفير بالتفسير بالمأثور. يعني ان يكون علماء معروفون بالعلم بالتفسير لهم آآ تفسير في هذه السورة الصنف الثاني هو علماء اللغة الذين فسروا القرآن لغويا - 00:07:53

من جهة لسان العرب. وهؤلاء يعني آآ اهتم آآ ابن جرير الطبري بهم. اهتم بالاخفش وكذلك بابي عبيدة معمر ابن وكذلك بالفراء واضح؟ فهو يريد ان يكون هذا الكتاب جامعا لما سبقه من الايه؟ من التفاسير. فلذلك بعد ما هو جاب الاثر عن قتادة - 00:08:12

جاب الكلام عن ايه؟ كلام المغويين. كلام مثلا ابي عبيدة معمر المثنى وبعدين كلام الفراع اتفضل. السلام عليكم. وقال بعض نحو الكوفة هن مصروفات عن المعارف لان الالف واللام لا تدخلها. والاضافة لا تدخلها. قال ولو دخلتها الاضافة - 00:08:32

لكانت نكرة وهي ترجمة عن النكرة. قال وكذلك ما كان في القرآن بمثله ان تقوموا لله مثنى وفرادى. وكذلك احاد واحاد. وما اشبه وما اشبهه من مصروف العدد. وقوله يزيد في الخلق ما يشاء. وذلك زيادته تبارك وتعالى في خلقها - [00:08:49](#)

الملكي من الاجنحة على الاخر ما يشاء ونقصانه ذلك من هذا الاخر ما احب. وكذلك ذلك في جميع خلقه. يزيد ما يشاء في خلقه في خلق ما شاء منه وينقص ما شاء من خلق ما شاء له الخلق والامر وله القدرة والسلطان. ان الله على كل شيء قدير. يقول ان الله تعالى ذكره قدير على زيادة - [00:09:09](#)

ما شاء من ذلك فيما شاء ونقصان ما شاء منه ممن شاء وغير ذلك من الاشياء كلها لا يمتنع عليه فعل شيء اراده سبحانه وتعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما يفتح الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلم يمك لها. وما يمك فلن يرسل له من بعده. وهو العزيز - [00:09:34](#)

مفتاح خير ومغالقه كلها بيده. فما يفتح فما يفتح الله للناس من خير فلا مغلق له. ولهم ولا ممك عنهم. لان ذلك امر ولا يستطيع ولا يستطيع رد رد امره احد يستطيع رده ولا يستطيع رد امره احد. وكذلك ما يغلق من خير عنهم - [00:09:55](#)

فلا يبسطه عليهم ولا يفتح لهم. فلا فاتح له سواه لان الامور كلها اليه ونهي. نعم انتم تلاحظون ان احيانا الطبري رحمه الله يستبدل اللفظ الموجود في الآية بلفظ اخر - [00:10:21](#)

وفي رأيي ليس هو الاولى. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يذكر الخير وانه بيديه يذكر ذلك. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. لكن في هذا الموضع لم يذكر الخير وانما ذكر الرحمة - [00:10:34](#)

والرحمة تذكر كثيرا في هذا السياق اه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممك لها. وايضا في قول الله سبحانه وتعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر - [00:10:48](#)

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ ذكر الرحمة بعينها هو مراد هنا فان احنا نترك لفظ الرحمة ونستبدله بلفظ او نستبدل لفظ الخير به في رأي هذا ليس هو الاولاد - [00:11:01](#)

اتفضل. السلام عليكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن قتادة. ما يفتح الله للناس من رحمة اي من فلا ممك لها. فلا يستطيع احد حبسها. وما يمك فلا مرسل له من بعده. وقال تعالى ذكره فلا ممك لها. فانت ما لذكر - [00:11:19](#)

رحمتي من بعده وقال وما يمك فلا مرسل له من بعده. فذكر للفظ ما لان لفظ لان لفظه خفف ولو انثى الف في موضع التذكير للمعنى وذكر في موضع التأنيث ذكر - [00:11:39](#)

وذكر في موضع التأنيث لللفظ. هي هي. وذكر في موضعه مذكرا يعني. نعم. احسن الله اليكم. وذكر في التأنيث لللفظ جاهز ولكن الافصح من الكلام التأنيث اذا ظهر بعد ما يدل على تأنيثها والتذكير اذا لم يظهر ذلك - [00:11:55](#)

وقوله وهو العزيز الحكيم يقول وهو العزيز في نعمته ممن انتقم من منه من خلقه بحبس رحمته عنه وخيراته الحكيم في تدبير خلقه في تدبيره خلقه وفتح له رحمة اذا كان فتح ذلك صلاحا وامساكه - [00:12:16](#)

عنهم اذا كان وامساكه اياه عنهم اذا كان العجيز في نعمته وفي امساكه اقصد هو الحكيم في تدبيره يعني كلمة امساكه هنا. لماذا جرها؟ لان هو عطفها على كلمة في تدبيره. هو الحكيم في تدبيره خلقه - [00:12:34](#)

امساكه اياه. اتفضل. احسن الله اليكم. وامساكه اياه عنهم اذا كان امساكه حكمة القول في تأويل قوله جل وعز يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا اله الا هو فاني تؤفكون - [00:12:52](#)

قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره للمشركين به من قوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم التي انعمها اليكم بفتحته بفتحكم ما بفتح. وبسطه لكم من العيش ما بسط. وفكروا - [00:13:12](#)

فكروا فانظروا هل من خالق لكم سواي؟ فاطر السماوات والارض. الذي بيده مفاتيح ارزاقكم ومغالقها. يرزق من السماء والارض فتعبدون يرزقكم من السماء والارض فتعبدوه دون فتعبدوه دونه لا اله الا هو يقول لا معبود تنبغي له العبادة الا الذي فطر السماوات

والارض القادر على كل شيء. الذي بيده مفاتيح الاشياء وخزائنها - [00:13:33](#)

ومغالق ذلك كله. فلا تعبدا ايها الناس شيئا سواه. فانه لا يقدر على نفعكم وضركم سواه. فله العبادة واياهم فافردوه فافردوا بالالوهية.

فانى تؤفكون يقول فاي وجه عن خالقكم ورازقكم - [00:13:59](#)

الذي بيده نفعكم وضركم تصرفون. نعم آآ الطاهر رحمه الله في كلمة يا ايها الناس آآ ذكر انها نزلت في مشركي قريش وهذا يناسب

زمن نزول السورة. فالصورة باتفاق العلماء هي سورة مكية - [00:14:19](#)

لكن هو لا يقصد ان هؤلاء خصوا بهذا الذكر وانما خطاب الله تبارك وتعالى لمشركي قريش كثيرا ما يأتي بكلمة يا ايها الناس وانت

تعرف يعني هذه القاعدة اي اي سورة ذكر فيها يا ايها الناس ولم يذكر فيها يا ايها الذين امنوا فتكون سورة مكية - [00:14:37](#)

ويكون المخاطب فيها اصالة هم من هم اه مشركوا قريش لكن هذه الاية عامة. يدخل فيها مشركوا قريش ويدخل فيها غيرهم لان

الله تبارك وتعالى يذكر بنعمه ويذكر بخلقه ويذكر برزقه - [00:14:56](#)

والله تبارك وتعالى هو الذي انعم وهو الذي خلق وهو الذي رزق. فكيف يعبد غيره نعم نعم حضرتك قلت ان يا ايها الناس يا ايها

الناس يا ايها الناس اذا ذكرت في سورة ولم يذكر فيها يا ايها الذين امنوا بتكون دي صورة مكية - [00:15:14](#)

ايوة من سورة النساء ذكر فيها يا ايها الناس سورة البقرة ذكر فيها يا ايها الناس. لكن هي مدنية. تمام؟ لكن ذكر فيها يا ايها الذين

امنوا تفضل. احسن الله اليكم. وباسناده عن قتادة قوله. وتلاحظ ان كلمة يا ايها الناس وتركز في هذا الامر عشان هو دقيق جدا. يا

ايها الناس تذكر في الامور - [00:15:42](#)

كما العامة التي لا تحتاج لا تحتاج استدلالا آآ مثل كلمة يا ايها الذين امنوا. يعني ما الفرق ان تخاطب الناس وان تخاطب الذين امنوا

بان خطاب الذين امنوا هو خطاب بانهم مؤمنون - [00:16:06](#)

فاذا كانوا مؤمنين يمكن ان ينبأوا بنبأ من الغيب ويجب ان يؤمنوا به لانهم مؤمنون. ويمكن ان يؤمنوا بامر شرعي لانهم يجب ان

يعملوا به لانهم مؤمنون. انما كلمة يا ايها الناس تأتي في الامور الكلية الكبرى. مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم

- [00:16:24](#)

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. واضح؟ فكلمة يا ايها الناس لو انت لاحظت ما ياتي بعدها ستجد انه يكون من المحكمة ولا يكون في تفاصيل العبادات. مسلا يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احكمكم احدكم الموت. لا ده دي بتتكلم عن امر

تفصيلي - [00:16:45](#)

في واحد وهو مسافر حضنه الموت ويريد ان يوصي يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تلاحق هذه تفصيلا معينة تخص المؤمن. انما يا

ايها الناس يكون خطابا عاما. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. تمام؟ يا ايها - [00:17:05](#)

الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذوبا. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. يا ايها الناس ان وعد

الله حق. فتلاحظ انها - [00:17:22](#)

الموجه للناس هو يكون بالامور الكبرى المحكمات التي لا تعتمد على تصديقهم النبي صلى الله عليه وسلم. لأ هو خطاب لعامة الناس.

لكن يا ايها الذين امنوا هو خطاب للمؤمن الذي امنوا - [00:17:32](#)

بالله ورسوله وكتابه فهذا يؤمر احيانا اه امر من الشرع او ينبأ بنبأ يجب ان يؤمن به واه اذا امر بامر من الشرع يجب ان يمثلته ماشي

اتفضل السلام عليكم عن قتال هذا قوله - [00:17:47](#)

وباسناده عن قتادة قوله فاني تؤفكون يقول الرجل انه لا يؤفك عني كذا وكذا. وقد بينت معنى الافك وتأويل قوله تؤفكون فيما

مضى بشواهد بشواهد المغنية فانتوا فكون معناها فكيف تصرفون عن عبادة الله وحده وتعبدون غيره - [00:18:06](#)

يعني ربنا تبارك وتعالى اولا انه فطر السماوات والارض تمام وذكر خلقه للملائكة الذي يدل على قدرته وذكر انه على كل شيء قدير.

يبقى ذكر الفطر وانه على كل شيء قدير. وذكر كذلك الخلق آآ التذكير بنعمة الله والخلق والرزق - [00:18:26](#)

وقال هل من خالق غير الله يرزقكم وذكر قبله اثما فلما هل من صادق غير الله يرزقكم؟ هل هناك خالق هو الذي يرزقكم؟ لا. اذا فانا

تؤفكون. يعني كيف تصرفون عن عبادة الله وحده - 00:18:48

وتشركون في عبادته. واضح اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل. تلاحظ ان كل الادلة التي يستدل بها على الكافر والمشرک واليهودي والنصراني والمنافق كل هذه الادلة لابد ان تكون ادلة كما يسميها بعض المتأخرين الادلة العقلية. ما معنى العقلية؟ يعني انه انها لا تحتاج - 00:19:03

وان يكون مصدقا لمن نبأه بهذا الخبر. لا. هذا كلام عام يعني هو لم لم ينبئهم بقدر من الغيب. وانما قال هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لا. طيب اذا كان الله وحده الذي فطر - 00:19:26

وهو على كل شيء قدير وهو الذي بيده الرحمة وهو الذي خلق ورزق وانعم. فكيف يعبد غيره؟ فهذا ده اسمه يا شباب الاستجلال بالمتفق على ان يكون في قاعدة متفقون عليها وندخل منها الى الامر المختلف فيه. مثلا سيدنا ابراهيم عليه السلام قال لقومه ما تعبدون - 00:19:41

ده محل الخلاف قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين طيب هم يعبدون اصناما وهو يعبد الله الواحد. ماذا قال لهم؟ قال هل يسمعونكم اذ تدعون لا او ينفعونكم او يضرون - 00:20:02

طيب امال انتم بتعبدوهم ليه اذا كان هو لا يسمع اذا دعوت ولا يملك الضر والنفع. امال انت بتعبد ليه فماذا قالوا؟ كذلك وجدنا اباؤنا يفعلون تمام؟ يبقى هم بينوا ان هم ليس لهم حجة وانما هم وجدوا الاباء فاتبعوهم - 00:20:18
فماذا قال افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين - 00:20:38

كل هذا هم يقرون به. واضح كده؟ تلاحظ ان ان خطاب القرآن لاي كافر لا يمكن ان يكون معتمدا على هذا الكافر يصدق من اخبره ليه؟ لان اصلا هو ده محل الخلاف - 00:20:53

هو اصلا بيقول له انت مش نبي من الانبياء فكيف يستدل له؟ يبقى لابد ان يكون ذكر له حجة هذه الحجة يؤمن هو بها. اضرب لك مثلا اخر النصارى الذين آآ جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في امر عيسى - 00:21:09

وقالوا عيسى اله من جملة شبهاتهم ان هو خلق على غير الصفة التي يطلق بها الناس. خلق بغير اب فربنا تبارك وتعالى قال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. انتم تعلمون ان ادم - 00:21:25

ليس له اب وليس له ام. ومع ذلك هو عندكم ليس الها. فاولى منه الا يكون الها عيسى. فكونه خلق بغير اب. هل هذا دليل انه اله؟ اليس دليلا؟ الله سبحانه وتعالى قال له كن فيكون كما قال لادم كن فيكون. تمام كده؟ مثلا لما قال بعض - 00:21:44

بعض الكفار ما انزل الله على بشر من شيء وربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. مش انتم مش انتم انتم مؤمنون بان الله - 00:22:05

انزل على موسى كتابا الذي انزل عن موسى كتابا انزل على محمد كتابا. فهما؟ يبقى انت لو تتبعت هذا الامر ستجد ان كل ركز كل كل محكمات الاسلام الكبرى لابد ان تكون ادلتها برهانيا - 00:22:19

مثلا البعث هم قالوا ايه يا سامر؟ قالوا ازاى ربنا بيعتونا بعد ما نكون رفاتا وعظاما وبعد كده لما ضللنا في الارض يعني اتشللنا وتفتتنا وقال واحد منهم من يشهي العظام وهي غنيم - 00:22:36

ربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم قل يشيها الذي انشأها اول مرة لذلك يقول ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون طب انت علمت ان الله هو الذي انشأك النشأة الاولى - 00:22:50

لذلك هم قالوا اذا كنا عظاما ورفاة ايننا لمبعوثون خلقا جديدا؟ فربنا علم نبيه لاحظ في كل هذا يأتي كلمة قل لماذا؟ لان النبي لم الله هو الذي علمه كيف كيف يرد عليهم - 00:23:03

نلاحظ كلمة قل هذه في القرآن عظيمة جدا فالنبي صلى الله عليه وسلم علمه الله بماذا يجيب هؤلاء فهم قالوا انذا كنا عظاما ورفاة اننا لمبعوثون خلقا جديدا كل حجارة او شنيدا - 00:23:18

لا كونوا حجارة او حديدا او سلقا مما يكبر في صدوركم. اي حاجة تانية اكبر فسيقولون من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم. مش هيقدرنا يتكلموا يعني. ويقولون متى هو؟ يبدأوا يرجعوا يستهزأوا تاني. فين بقى هو - [00:23:34](#) فاذا الكلام عن اخلاص العبادة لله او اه اه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم او ان القرآن حق او البعث قدرة الله على البعث او ان الله ليس له ولد. كل هذه - [00:23:52](#)

لابد ان تكون ادلتها برهانية يسموها يسميها المتأخرين عقلية. يعني لا تحتاج ان تصدق هذا الذي اخبرك. يعني هي المقنعة لا تحتاج ان تكون مصدقا لمن ايه؟ لمن اخبرك فهذه الاية من من اعظم الايات. لماذا - [00:24:07](#) لان الله تبارك وتعالى آآ قال فيا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من صادق غير الله يرزقكم من السماء والارض بعد ما تكلم عن الخلق؟ تكلم عن الايه؟ عن الرزق. والصواب انك تقول - [00:24:26](#)

الرزق مش الرزق. الرزق هو المرزوق. انما فعل الله هو الرزق ماشي تفضل احسن الله اليكم القول في تأويل قوله عز وجل ويكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور. يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله - [00:24:40](#) رحمه الله يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان يكذبوك يا محمد. هؤلاء وان يكذبك يا محمد المشركين بالله من قومك فلا يحزنك ذلك. ولا يعظم عليك. يحزنك. فلا يحزنن كذلك ولا يعظمن عليك فان ذلك - [00:25:01](#)

سنة امثالهم من كفرة الامم بالله من قبلهم. في تكذيبهم رسلا رسلا. ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول يوم اه نبه فيه يعني صار نبيا اللي هو نزل عليه الوحي يعني من الوضوء - [00:25:24](#) والفرق بين والرسالة ان النبأ هو انه نبى من الله يعني اوحى اليه. والرسالة اللي هي قم فانذرت. انك انت تنذر الناس وانت مرسل الى الناس فلما قال له ورقة ابن نوفل - [00:25:38](#)

آآ هذا الناموس الذي نزل على موسى. يعني الذي نزل عليك هو نفسه الذي نزل على موسى موسى ان احنا رسالة عيسى هي متممة لرسالة موسى فماذا قال بعدها ونقى؟ قال - [00:25:51](#) ليتني فيها جذعا. اذ يخرجك قومك يعني بيقول يا ريت انا اكون لي في الوقت الذي يخرجك فيه قومك. حتى ينصرك نصرا مؤزرا يعني انا ساكون معك وانصرك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوامسرجي هم - [00:26:06](#)

لماذا قال اوامسرجيهم؟ هو يتعجب كيف انا اكون نبيا من الله رسولا؟ وامرهم باخلاص العبادة لله والصلاة والصدق والعفاف ثم يخرجوني فماذا قال له ورقة؟ لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي - [00:26:25](#) لماذا؟ لان هذا الفساد يعيش عليه اقوام. هم منتفعون من هذا الفساد فما داموا منتفعين من هذا الفساد فانهم سيحاربون كل من يسعى في الاصلاح. اليس كذلك؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدو - [00:26:43](#)

من المجرمين فمن جملة هذه الامور التي كان يتعجب منها النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان هو كيف يكذبونني؟ وانا رسول من عند الله وجئت بهذا القرآن وهذه الايات البيانات. كيف يكذبونني؟ هو امر مستغرب. لذلك ربنا قال بل عجبت - [00:26:59](#) ويسهرون يعني انت تتعجب من كفرهم وهم يصنعون واضح؟ قربنا افتح له اي كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك. ويكذبك فقد كذبت رسل من قبلك يعني رسل سبقوك جاءوا بايات بينات وكذبوا. فانت لست بدعا من الرسل وكذلك جعلنا لكل نبي - [00:27:18](#)

عدوا من المجرمين. وهذا يدل على ان الايات ليست موجبة في الايمان الايات ليست موجبة للايمان اه الموجب للايمان هو هداية الله تبارك وتعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [00:27:39](#) اتفضل السلام عليكم ولن يعدو ولن يعدو مشركو قومك ان يكونوا مثلهم. فيتبعوا في تكذيبك منهاجهم. ويسلكوا سبيلهم. والى الله ترجع الامور. يقول تعالى فذكره والى الله مرجع امرهم - [00:27:59](#)

ويحل بهم من العقوبة انهم لم انهم لم ينيبوا الى طاعتنا في اتباعك. والاقرار بنبتك. طبعها هو حزن النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان يحزن كثيرا على هؤلاء. والله تبارك وتعالى نهاه من كفر فليحزنك كفره. وقال لعلك باقع نفسك على اثارهم - [00:28:17](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفي الاية الاخرى لعلك باخر عن نفسك الا يكونوا مؤمنين وهنا ماذا قال له؟ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات في قراءة والقراءة الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فربنا تبارك وتعالى هنا بين له اولاً انه - [00:28:40](#) ان كذب وهو ليس اول من يكذب كذب من قبله. كذبت قوم نوح للمرسلين. كذبت عاد المرسلين. كذبت ثمود المرسلين. صح؟ والذئب كذبهم وتلاحظ ان كلمة كذبت قوم نوح للمرسلين مع انهم جاءهم كم رسول؟ واحد - [00:28:55](#) لان من كذب رسولا كانه كذب كل رسول. تمام؟ فهنا قال وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور. يعني لم يكن تكذيبهم لك. تقصيرا منك. فانت ادبت ما عليك. وكذلك - [00:29:11](#) ادوا ما ما عليهم ولكنهم كذبوا اتفضل. احسن الله اليكم فت فيتبعوا في تكريمك منهاجهم. امسك يا عمر ويسلك سبيلهم والى الله ترجع الامور. يقول تعالى ذكره والى الله مرجع امرك وامرهم - [00:29:28](#) فيحل بهم من العقوبة انهم انهم لم ينيبوا الى طاعتنا في اتباعك والاقرار بنبوتك. وقبول ما دعوتهم اليه من النصيحة. نظير ما احللنا من الامم المكذبة رسلها قبلك ومنجيك واتباعك من ذلك سنتنا بمن قبلك في رسلنا واوليائنا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - [00:29:48](#) وباسناده عن قتادة وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك يعزي نبيه كما تسمعون. وقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق. يقول تعالى في سورة الانعام يعني جاء يعني سورة الانعام - [00:30:13](#) الجزء فيها هذا المعنى باوسع من ذلك ايضا الله تبارك وتعالى قال اه ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون. نعم قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجتهدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا - [00:30:28](#) على ما كذبوا واخذوا متى اتاهم ينصرونا ولا مبدل لكلمات الله. مش عارف ماذا جاءك من نبا الاولين وان كان انما المرسلين وان كان هنا الشاهد بقى وان كان كبر عليك اعراضهم - [00:30:51](#) فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. يعني ربنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء يجتهدون. يعني يعلمون الحق لكنهم - [00:31:06](#) هم يكذبون بالسنتهم. تمام طيب هل انت تظن ان الايات التي جاءتك ليست ايات تامة؟ لا هي ايات تامة لذلك يقول له فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية يعني اية ملزمة - [00:31:22](#) هذا لن يستطيع من ان الايات عند الله. فهل المشكلة هنا في الايات؟ لا ليست في الايات. وانما هؤلاء لا يؤمنون يعني ارفع صوتك. الحمد لله. يرحمك الله. فكذب وابتى - [00:31:39](#) كل الايات. طب السحرة لما رعو اية واحدة امنوا الاية نفسها ليست موجبة. وانما الموجب هو هداية الله تبارك وتعالى. ولا بد ان يكون العبد مريدا للحق. انما لو لم يكن مريدا للحق هو رأى كل - [00:31:57](#) يمنعه يمنعه الكبر. منها مثلا انهم قالوا انسجد لما تأمرنا آآ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني هو القرآن كويس بس كنا نريد ان ينزل عن رجل عظيم - [00:32:11](#) طيب ايضا ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا مثل هرقل. علم الحق وتركه او الحسد ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد ايمانكم كفارا نسدا من عند انفسهم بعد ما تبين له بالحق. واضح - [00:32:22](#) اتفضل السلام عليكم وقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق. يقول تعالى ذكره لمشركي قريش للمكذبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان وعد الله اياكم بئسه على اسراركم - [00:32:35](#) وتكريم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتشفيركم نزول سطوته بكم على ذلك فايقنوا بذلك. وبادئوا حلول عقوبته بكم بالتوبة والالانة الى طاعة الله والايامن به وبرسوله. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. يقول فلا تغرنكم ما انتم - [00:32:48](#) يغرنكم ما انتم فيه من العيش في هذه الدنيا. ورياستكم التي تتراأسون بها على ضعفائكم فيها. على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والايامن به ولا يغرنكم بالله الغرور يقول ولا يخدعنكم بالله الشيطان فيمنيك فيمنيكم الاماني. ويعدكم - [00:33:07](#)

الله العبادات الكاذبة. ويحكمكم على الاصرار على كفركم بالله ومن اسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور يقول الشيطان. القول في تأويل قوله عز وجل. قبل ان ندخل في هذا اه ربنا قال - [00:33:27](#)

يا ايها الناس ان وعد الله حق. يبقى تكرر معنا ايضا النداء للناس. بعدما كان النداء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم صار الان هو نداء للناس وهذا لعامة الناس ولكنه للمشركين خصوصا هنا - [00:33:43](#)

يا ايها الناس ان وعد الله حق. كل ما وعد الله تبارك وتعالى فهو حق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهي عدل فهي صدق في الانباء والوعود وعدل في الاحكام والتشريع والقضاء والقدر - [00:33:58](#)

فهنا ربنا قال يا ايها الناس ان وعد الله حق. كل ما وعده الله تبارك وتعالى للمؤمن وللکافر والبعث والحساب والجزاء هذا حق طيب من الذي يصرف عن هذا الحق؟ هو الشيطان - [00:34:13](#)

شياطين الانس والجن وكذلك يصرف عنه الاغترار بالدنيا. لذلك ربنا ماذا قال لموسى يا شباب في اول آآ الوحي اليه قال انني انا الله لا اله الا فاعبدوا واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتيه اكاد اخفيها. لماذا تأتي الساعة؟ لتجزى كل نفس بما تخسر هذا - [00:34:27](#)

فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترده. فربنا بين له من اول الامر انه سيوجد من الناس يصدوا عن الآخرة واضح كده؟ فقال فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه. هو لا يؤمن بها واتبع هواه يريد ان تكفر انت بها فترضى. انت اللي هترضى يعني انت اللي هتهلك - [00:34:49](#)

فربنا قال ربنا بين ان هنا آآ امران يصرفان عن العمل للآخرة. الاول زينة الدنيا زينة الدنيا اللي هي الدنيا. انها تغور بمعنى تنهي وتشغل. فالانسان يركن لها. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - [00:35:12](#)

واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. يبقى هو رضي بالحياة الدنيا واطمأن لها. فشغلته عن الآخرة فلذلك ربنا تبارك وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:35:31](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا. الحياة الدنيا اصلا هي غرور متاع الغرور. ما معنى فلا تغرنكم؟ يعني لا تغتر انت بها. يعني قد يكون الامر الامر لك يعني يكون الامر فيه طرفين - [00:35:46](#)

تمام؟ كل طرف منهم له عمل. مثلا ربنا قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض متى سيطمع اذا خضعت بالقول؟ اليس كذلك؟ فربنا تبارك وتعالى لم يبين لم يقل ان الدنيا ليست غرور بالعكس الدنيا غمور لكن انت لا تغتر - [00:36:01](#)

كون الدنيا غرورا هذا موجود فيها هذه صفة فيها. هي متاع الغرور تغر لكن الله ينهك ان تغتر بها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. زي ما انت مسلا ابنك يكون بيلعب ولد وانت تقول له اوعى يغلبك. مع ان انت بتتكلم - [00:36:20](#)

يغلبك يعني يعني لا تمكنه من ان يغلبك فكلمة لا تغرنكم الحياة الدنيا يعني لا تستجيبوا لمغرياتها. التي تصرف زي ما انت كده ابنك يكون مسافر هيشغل مثلا في رايح يدرس دكتوراة مثلا - [00:36:37](#)

في في دولة فانت تقول له خد بالك الدولة دي فيها ملاهي وفيها كذا وفيها كذا اوعى تشغلك عن الهدف اللي انت رايح له يبقى انت كانك تريد ان تقول له اشغل الهدف اللي انت مسافر له نصف عينيك. ولا تنشغل بغيرك. تمام؟ ولا يغرنكم بالله الغرور. شف كلمة الغرور كانه - [00:36:51](#)

مادة التغرير والغش والخداع من الامثلة مثلا لغش الشيطان. واذ زين لهم الشيطان في غزوة بدر هم خرجوا من ديارهم بطرا ورناء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط - [00:37:09](#)

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. تمام وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. ما فيش حد هيغلبكم ابدًا وانا معكم خلاص كده؟ يبقى هم خرجوا اصلا بطرا ونعاء الناس وهذا السبب الذي مكن الشيطان منهم. مكن الشيطان منهم. فهو قال لهم انا معكم انتم هتغلبوا - [00:37:24](#)

ما تقلقوش انا معكم حلو كده؟ فلما تراءت الفئتان نقص على عقبيه. اول ما لبسهم في الحيلة زي ما احنا بنقول كده خلاص طلاق الفئتان ما يقدروش يرضعوا بها هو تسلم عنهم نكس على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اري ما لا ترون - [00:37:46](#)

اني اخاف الله والله شديد العقاب تمام كده فيبقى ده الشيطان هنا ورطهم صح ولا لا؟ وايضا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك فهمنا؟ يبقى ربنا يتبارك وتعالى يبين ان الانسان يصرف عن العمل الآخرة اما بالاغتراب بالدنيا او بالاغتراب. يعني هو مدت هذه - [00:38:05](#)

هذا التغريد والغش اتفضل السلام عليكم القول في تأويل قوله عز وجل ان الشيطان لكم معبود عدوك انما يدعو فسوه ليكون من اصحاب السعير. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره ان الشيطان الذي نهيتكم ايها الناس ان تذكروا بظلمه اياكم بالله عدوا وقل فانزلوه من انفسكم منزل العدو منكم - [00:38:28](#)

وتدعون بطاعة الله واستغشاشكم اياه. حذرکم حذرکم من عدوكم الذي تخافون غائلته على انفسكم. فلا تضيعوه ولا تتبعوه خطواته فان فانه انما يدعو حزبه يعني شيعته. ومن اطاعه الى طاعته والقبول منه والكفر بالله ليكونوا من اصحاب السعير - [00:38:51](#) يقول ليكونوا من المخلدين في نار جهنم التي تتوقد على اهلها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل انما يدعو ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. هل كل شيء عدو؟ نتخذه عدوا؟ لا. يعني شركة السجائر اللي بتكتب التدخين ضار جدا بالصحة - [00:39:12](#) هيؤدي للوفاة وهي نفسها بتبيعه يعني هي بينت ان هو يؤدي للوفاة ومع ذلك بتبيعه. وانت والناس ببشتروه فهل هم هل هم عملوا بما يقولون فليس علم الانسان بان الشيطان عدو يجعله يتخذه عدوا. لأ ربنا امرنا ان نتخذ الشيطان عدوا - [00:39:30](#)

ان كلمة انما يدعو حزبه ما معناها؟ يعني انما يعمل كل ما يعمل من الاغواء والتغريد والغش والخداع والاماني التي يمني بها حتى يكون معه من يدخل النار. يعني هو يريد ان يكفر من يدخل النار. هو ده ربنا تبارك - [00:39:52](#) تذكر لك خلاصة مقاصد الاية؟ الشيطان. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا اتفضل احسن الله اليكم لذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه معدوا فانه يشق على كل مسلم عديوته وعداوته - [00:40:12](#) ان تعاديه بطاعة الله. انما يدعو حزبه وحزبه اولياءه. ليكونوا من اصحاب السعيرة ان يسوقهم الى النار فهذه عداوته نعم. انما يدعو حزبه يدعو يعني الشيطان لبس لا يملك شيئا يا شباب. ربنا قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:40:29](#) فليس للشيطان سلطان على انما فقط يدعو. من يذكر الاية يا شباب اللي في هذا المعنى اية بينة اتفضل ايوه احسنت اكمل ارفع ارفع صوتها. معلش لان الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق لأ وقال الشيطان لما قضي - [00:40:49](#) بس وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فقط. ليس له سلطان. كلمة الا هذا بمعنى لكن ليس له سلطان لان السلطان هو الاجبار والقهر. هو لا يستطيع ذلك - [00:41:17](#)

تمام فهو ربنا قال انما يدعو حزبه فقط هو يدعوهم. لكن من الذي يفعل الانسان؟ ولو كان للشيطان سلطان على احد كان مجبرا اذا كان مجبرا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:41:31](#) تفضل السلام عليكم وباسناده عن ابن زيد في قوله انما ادعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال يقول يدعو حزبه الى معاصي الله. وين معاصي الله اصحاب السعير؟ قلت انا - [00:41:47](#)

الشيطان. قال من حزب مولعته الذين يتولاهم ويتولون وهو عز وجل الذين كفؤوا لهم عناق شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجرهم كبيرا. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره الذين كفروا بالله - [00:42:01](#) لهم عذاب من الله شديد وذلك عذاب النار. وقوله والذين امنوا يقول والذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بما امرهم الله وانتهوا عما من الله لذنوبهم واجر كبير وذلك الجنة وباسناده عن قتادة قوله لهم مغفرة ورحم كبير - [00:42:26](#) لا لا ما هو ما عداش هو عداش هو بيقول لك باسناده عن قتادة لا لا لا اه عادي لا لا لا له في الكتب الثانية كتب البخاري وغيرها - [00:42:51](#)

السلام عليكم لهم مغفرة واجر كبير وهي الجنة. القول في تأويل قوله عز وجل افمن انزل له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل يشاء ويهدي من يشاء. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون. ايوه لاحظ بقى هنا ربنا تبارك وتعالى هنا هذا الخطاب -

النبي صلى الله عليه وسلم يقول افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. يعني يعني من الناس من يزين له سوء عمل ويراه حسنا ثم بين له ان الله هو الذي يهدي وهو الذي يضل تبارك وتعالى. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شئنا لاتين - [00:43:24](#)

كل نفس هداها صح ولا لأ طيب فربنا يبين للبين صلى الله عليه وسلم ان الهداية والاضلال بيد الله وان الايات التي جئت بها وان ابلاغك للناس هو سبب في الهداية لكن الله هو الذي يهدي وهو الذي يضل - [00:43:47](#)

فربنا تبارك وتعالى يقول فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. بل في الامر. هؤلاء الذين لم يستجيبوا للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف ينبغي ان يتصرف تجاهه قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:44:02](#)

هؤلاء لا يستحقون ان تتكسر عليهم. لماذا؟ اولاً انت جئتهم بالهدى والبيئات تمام؟ والله تبارك وتعالى ايدك بالايات ولم تقصر في دعوتهم بل كنت شريفا عليهم تمام؟ وهم اختاروا هذا الكفر بارادتهم. فكيف تتحسر على هؤلاء؟ هؤلاء لا يستحقون ان تتحسر عليهم اصلا - [00:44:16](#)

لذلك في الاية الاخرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت انوت لها كلا انها تذكرة فربنا تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك لا يستحقون ان تتحسر عليهم. لذلك قال من كفر فلا يحزنك كفره - [00:44:38](#)

وقال في سورة في سورة المائدة. لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. هؤلاء لا ينبغي ان يحزنوك لان هذا الحزن اه اولاً في غير موضعه وعلى على من لا يستحق. والامر الثاني يضعفك ويضعف عملك - [00:44:58](#)

هؤلاء لا يستحقون بينما انت تتحسر عليهم وبيضحكوا لي فهمنا فهمنا الثنية دي يا شباب؟ انت تتفسر علينا انهم يثقون ويستهنئون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر معنى عظيم في سورة - [00:45:12](#)

في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون بعدما ذكر هذا هذه الايات العظيمة وما حل بالامم السابقة. وذكر آآ علم الله وقدرته وذكر آآ معراج النبي صلى الله عليه وسلم قال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون - [00:45:27](#)

وانتم سامدون يعني الحديث ده هل يضحك منه؟ هل يمكن ان يكون هذا مبدا للسخرية فكيف يحزن على هؤلاء؟ يبقى انت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يذكر الحكم يبين سببه - [00:45:47](#)

فالله سبحانه وتعالى ينهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب نفسه فصلت على هؤلاء. لماذا؟ ذكر اعمال هؤلاء. جاءتهم الايات البيئات ومع ذلك كفروا ويستهنئون ويستعجلون العذاب فهذا سبب حتى لا ايه؟ حتى لا تحزنوا اليهم ولا تذهب نفسك عليه بصلاة. اتفضل - [00:46:03](#)

السلام عليكم رحمه الله. لما نوح عليه السلام قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ماذا قال؟ انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - [00:46:20](#)

يقول هذا هذا الولد عمل غير صالح هو كافر بالله. فنال جزاءه في الاية قبلها قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فنهاوا ان يخاطبه في من اغرق على الكفر - [00:46:38](#)

واضح؟ يبقى هذا هذا السبب يعني ان اي يعني اذا كان الانسان العادي يكون عنده رحمة فما بالك بالانبياء فلا بد ان هذا النبي سيحزن على هؤلاء. فربنا ينهاه ان يضع الحزن في غير موضعه. واضح؟ اتفضل. السلام عليكم. قال ابو جعفر رحمه الله. يقول سبحانه -

الشیطان واعماله السيئة من معاصي الله والكفر به. وعبادة ما دونه من الالهة والواثن فرآه حسنا. فحسب سيء ذلك حسنة. وظن ان قبيحه جميل في تزيين الشيطان ذلك له. ذهبت نفسك عليهم وجعل هنا زين هو الشيطان - [00:47:10](#)

تمام وهذا محل محل نظر والله اعلم. لان الله تبارك وتعالى قال كذلك زيننا لكل امة عملهم. والله تبارك وتعالى يمد الذين كفروا في

طغيانهم يعمهون يعني اه يعني من عقوبة هؤلاء ان الله سبحانه وتعالى يستدرجهم من حيث لا يعلمون. ويمدهم في طغيانهم.

واضح؟ فهل الذي اه - [00:47:27](#)

كلمة زين آآ افمن زين له مال الذي زين الشيطان لا شك ان الشيطان زينه. تمام؟ لكن هل يمكن ان يكون ذلك من الله عقوبة لهم على اعمالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال افرأيت من اتخذ الهه الله اضله الله على علم. وقال -

[00:47:51](#)

انما نملي لهم اذا ازدادوا اثما وقال آآ اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. فيمكن ان يكون هذا التزيين يعني ان يكون الله تبارك وتعالى زي - [00:48:11](#)

قيل لهم هذا العمل بسبب كفرهم يمكن. تمام؟ والله اعلم فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اه ده نوع ده نوع من الاستدراج. نعم اتفضلي احسن الله اليكم من الكلام ذهبت نفسك عليهم حسرات اكتفاء بدلالة القول. فلا تذهب نفسك عن اي حسارات عليه منه - [00:48:24](#) وقوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. يقول فان الله يخذل من يشاء عن الايمان بك واتباعك وتصديقك. فيضله عن الرشاد الى الفقه في ذلك. ويهدي من يشاء يقول ويوفق ما يشاء للايمان به واتباعك والقبول منك فيهديه الى سبيل الرشاد. فلا تذهب نفسك عليهم في صلاة. يقول فلا تهلك نفسك - [00:48:51](#)

حصنا على ضلالتهم وكفر عند الله وتكذيبهم لك وبالنحو الذي قلنا السابق وماذا كانوا يقولون؟ كيف اسى على قوم كافرين؟ بعد ما بعد ما يهلكوا وينزل بهم من عذاب كيف قد ابلغتكم من ارسلتم به اليكم يعني خلاص نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. وفي الاية الاخرى كيف اسى على قوم كافرين؟ انا كيف احزن؟ انت نفسك لا لا - [00:49:11](#)

لا تهتم بمصلحتك ولا تريد من ينفعك. ولا ولا تسمع للناصح فكيف اسى عليك؟ فاهم الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. قال قتادة والحسن -

[00:49:35](#)

والحسن الشيطان زين لهم لأ والحسن. والحسنة. مم. الشيطان زين لهم. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. اي لا يفزنك ذلك عليهم فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. وباسناده عن ابن زيد في قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. قال الحسنات الحزن -

[00:49:59](#)

لقاء قول الله يا خسارة على العباد. قال يقول نالتهم حسرة وقرأ قول الله يا حسرة يا حسرة على ما قال قتادة والحسن يعني الحسن البصري يعني لا لا لا - [00:50:21](#)

سلام عليكم. اعيدها ولا ما يحتاجش نعم؟ اعيد الموقع؟ لا لا قال يقول نالتهم حسرة وقرأ قول الله يا يا حسرة يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. قال هذا كله الحزن - [00:50:40](#)

الا انه اشد. يعني دي محتاجة ام رجب. هل هو يقصد قلقتنا والحسن البصري اثنان يفعلها او يقصد مش عارف الموضع ده مش محتاج مراجعة ان احنا نراجعها في الاسانيد - [00:50:56](#)

ايه مش شرط انك عامل زي لو كلتها تبقى آآ واحنا بنتكلم في كده ان هو ممكن يكون غلط في نقطتين قال ووقع قوله فان الله يضل من الحسن اه يعني هل هو القول ده لازم يجيبه من كتب التفسير الثانية - [00:51:08](#)

يعني هو لو قال لو كانت الحسن البصري كان هو هيجعله في الاسناد من فوق اتفضل. السلام عليكم. وقع قوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. موقع الجواب وانما هو متبع متبع متبع - [00:51:31](#)

اقطعوا الجواب لان الجواب هو المتروك الذي ذكرت. فاكتمى به من الجواب لدلالاته على الجواب ومعنى الكلام. واختلفت واختلفت القراءة في قراءة قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فقرأ فقرأته - [00:51:50](#)

فقرأته قراءة انصاره سوى ابي جعفر المدني فلا تذهب نفسك بفتح التاء من تذهب ونفسك برفعها. فقرأ ذلك ابو جعفر فلا تذهب لضم التاء من من تذهب ونفسك بنصبها. بمعنى لا تذهب انت يا محمد نفسك - [00:52:09](#)

والصواب من من القراءة في ذلك عندنا. معناه قراءة الانصار لاجماع الحجة من كان احيانا يعني يرجح بين القراءات وهذا يعني المسلك يعني اخذه عليه عدد من العلماء اذا كانت القراءة ثابتة فهي تكون صحيحة. فيه فرق بين ان هو يجعل قراءة اولى بالمعنى من قراءة وبين ان هو يرد قراءة. تمام - [00:52:31](#)

ماشي اتفضل عبده بن حميد ايوا تمام يقول تعالى ذكره ان الله يا محمد ذو علم بما يصنع هؤلاء الذين زين لهم الشيطان سوء اعمالهم وهو محصيه عليهم ومجازيهم به جزاءهم. نعم هو آ - [00:52:54](#)

الله تبارك وتعالى في مواضع من القرآن يبين انه ليس بغافل عما يعمل الظالمون. لان الانسان اذا رأى الظالم وهو يظلم ويبغي والله تبارك وتعالى يملي له من يقع في قلبه اين الله؟ يعني لماذا لم يعاقبه الله؟ فربنا تبارك وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:53:26](#)

او يعلم بما يصنعه هؤلاء ان الله عليم بما يصنعون. لكن الله حكيم سبحانه وتعالى. وكل شيء عنده باجل مسمى. كل شيء عنده بمقدار. ولعل بعض هؤلاء يؤمنوا بالفعل عدد - [00:53:46](#)

منهم امنوا سواء في فتح مكة او آ فيما بعد واضح؟ فكلما ان الله عليم بما يصنعون موقعها للمؤمن ان المؤمن اذا رأى يعني كفارا يبنون في الارض بغير الحق ويستطيع - [00:53:58](#)

ويفعلون لابد ان يعلم ان الله ليس بغافلا عن عملهم. بلى الله سبحانه وتعالى عليم به وهو مجازيهم به ماشي. السلام عليكم. القول في تأويل قيوله عز وجل. والله الذي ارسل اليك فتطيعنا في ماذا؟ الان بدأ - [00:54:12](#)

عن الاستدلال لقدرة الله على البعث انا ذكرت لكم قبل ذلك ان لما تأتي يا ايها الناس يأتي الامر لعامة الناس. فربنا قال يا ايها الناس ان وعد الله حق اللي هو البعث والحساب والجزاء - [00:54:32](#)

فربنا تبارك وتعالى سيذكر البراهين على قدرته على البعث فيضرب مثلا بماذا؟ باحياء الارض بعد موتها تفضل وطبعا لاحظ ان كل الامثال التي تضرب هي امثال مشاهدة وقريبة. يعني ربنا تبارك وتعالى يضرب لهم الامثال بما يشهدونه والايات والنعم التي - [00:54:49](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الابل كيف سطحت. مش دي كلها اشياء الانسان يراها بعينه؟ واضح كده فهنا ضرب لهم مثلا على احياء الله تبارك وتعالى للارض بعد موتها. ثم قال كذلك النشور. هو النشور هكذا. بالضبط النشور اللي هو البعث - [00:55:09](#)

تفضل سلام عليكم. والله الذي ارسل لي فيهم صحابة فسقناه الى بلد ميت فاحينا به الارض بعد موتها. كذلك النشور. هم. جعفر رحمه الله يقول فسقناه الى بلاد مجدية الارض - [00:55:28](#)

قل الاهلي ظاهرة لا نكتفيه ولا زرق. فاحينا به الارض بعد موتها يقول فاخصبنا بغيث ذلك السحاب الارض التي سقناه اليها بعد بعد جذوبها وان متنا فيها الزرع بعد المثل. كذلك النشور. يقول تعالى ذكره هكذا ينشر الله الموتى بعد بلائي. المثل الذي - [00:55:50](#)

والشاهد هل هم يطلون به ويرونه او او لا يرونه. او نعم. يرونه. اما المشاهد. تمام؟ اتفضل سيفتيهم بعد فنائمهم كما احياء كما احياء هذه الارض بالغيث بعد مماتها. كما اتينا هذه الارض بالغيث بعد مماتها. وبنحو الذي قلنا في ذلك - [00:56:10](#)

قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. وباسناده عن عبدالله عن عبد الله قال يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون. فليس بين بني ادم فليس من بني ادم فليس من بني ادم خلق الا وفي الارض منه شيء - [00:56:30](#)

قال فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني رجل فتنبت اجسادهم ولشمانهم من ذلك. كما كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ والله الذي ارسلناه الى بلد ميت. الى قوله كذلك النشور. قال ثم يقوم ملك السور بين السماء والارض - [00:56:45](#)

فينفخ فيه فتنتلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه وباسناده عن قتادة قوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا. قال يرسل الرياح فتسوق السحاب فاحيا الله به هذه الارض الميتة - [00:57:10](#)

بهذا الماء فكذلك يبعثه يوم القيامة القول في تأويل قوله عز وجل من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه. والذين يمكرون السيئات لهم عذاب - 00:57:26

شديد ومكر اولئك هو يبور. اه الان الان اصبح الكلام على امر اخر فربنا تبارك وتعالى يبين ان بعض المشركين كان يريد ببقائه على الشرك الاعتزاز والرياسة ويطلب هذه العزة من المشركين من الالهة الاصنام. كما قالوا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا -

00:57:41

كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. فربنا يقول من كان يريد العزة فلله العزة جميعا يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقول وان

كنتم تريدون العز لذلك يقول وانه لذكر لك ولقومك. ذكر يعني فصل - 00:58:06

لانكم ستؤمنون بهذا الكتاب وتكونون انتم اتباع هذا النبي. ومع ان الصحابي رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم رفعوا بماذا؟ رفعوا بالسبق للاسلام بالايمان باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واثنى الله عليهم. فهؤلاء بدلوا نعمة الله كفرا. اللي هم المشركون -

00:58:23

قومهم دار البواب. ربنا يقول ان كنتم تريدون العزة ان كنتم تريدون ببقائكم الى الكفر وترك الاسلام. انكم تظنون ان من يدخل في

الاسلام يذل ومن يبقى على الكفر يعز فلله العزة جميعا - 00:58:41

تمام؟ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ينفعه. ثم آ بين لنبيه والذين يمكرون السيئات يعني احنا عندنا الذين كفروا واحد كفر وفي اثر كفر وصد عن سبيل الله. فالذي صد عن سبيل الله يمكر السيئات. يمكر بالنبي صلى الله عليه وسلم. واذ يمكر بك الذين كفروا

- 00:58:56

يمكرون به وباتباعه. فربنا يطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ان مكر اولئك هو يبور لان اذا لم يبق عند هؤلاء الا الكفر بالله والصدق عن سبيل الله فقد يخشى النبي صلى الله عليه وسلم من من انهم ينفقون اموالهم ليصد عن سبيل الله وانهم يقولون لا تسمعوا -

00:59:17

في هذا القرآن فربنا قال ومكر اولئك هو يبور اتفضل السلام عليكم القول في تأويل قوله عز وجل من كان يريد الحساب فليبه العزة جميعا الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد - 00:59:35

اولئك هو يبور. قال ابو جعفر رحمه الله اختلف اهل التهويد في معنى كان يريد العزة لله العزة جميعا. فقال بعضهم بمعنى ذلك من كان يريد العفة كانت الالهة واللاواتان فان العزة لله جميعا. تلك من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله في قول الله عز وجل مؤمن

كان ينادي العزة يقول من - 00:59:51

انا يريد العزة بعمالة العاجرة فان العزة لله جميعا. وقال اخرون معنى ذلك من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة الله. ذكرا قال ذلك

الجزارية عن قتادة قوله من كان يريد العزة في الله العزة جميعا. يقول فليتعزز بطاعة الله - 01:00:11

وقال اخرون بالمعنى ذلك من كان يريد علم العزة لمن هي لمن هي فانها لله جميعا كلها. كلها اي كل وجه من العزة فلله. والذي هو اولى

الاقوال بالصواب عندي. قول من قال من كان يريد العزة فبالله فليتعزز - 01:00:30

لله العزة جميعا دونك. نعم والذي يؤكد هذا قول الله تبارك وتعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة هذا واضح ان هو ان الله

تبارك وتعالى بين انهم كانوا يعتزون وارادوا ان يعتزوا بهذه يتقوى بهم ويمتنعوا بهم ويتمنعوا بهم - 01:00:50

السلام عليكم فلله العزة جميعا دون كل ما دونه من من الالهة والانداد واللاواتان. وانما قلت ذلك اولى بالصواب من الايات التي قبل هذه

الاية جرت بتقريب الله المشركين على عبادتهم اللاواتان. وتوبيحه اياهم ووعيده له لهم عليها - 01:01:09

قمنا بهذه ايضا ان تكون من جنس الحث على فراق ذلك. فكانت قصتها شبيهة بقصتها وكانت في سياقها. وقوله اليها صعد الكلم

الطيب. يقول قولوا تعالى ذكره الى الله يصعد ذكره للعبد اياه وثناؤه عليه والعمل الصالح يرفعه يقول ويرفع بك ذكر العبد ربه اليه

عما - 01:01:31

عمله الصالح وهو العمل بطاعته. واداء فرائضه والانتهاى الى ما امره به. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل مثل من قال ذلك اه

وباسناده عن عبدالله قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله. ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده الحمد

لله لا اله الا الله والله اكبر - 01:01:51

تبارك الله. اخذهن ملك فجعلهن تحت جناحيه ثم صعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروه لقائلهن حتى يجيبه بهن الى وجه الرحمن. ثم قرأ عبد الله - 01:02:17

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه مم وبسناده عن كعب قال ان لسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لدويا حول العرش كدوي النحل يذكرون يذكرون يذكرون بصاحبهن والعمل يرفعه في الخزائن. نعم - 01:02:33

وباسناده عن شعر ابن حوشب الاشعري قوله. شهر ابن حوش. شهر ابن حوش بالاشعري قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب عن ابن عباس رضي الله عنه قوله الي يصعد الفيلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال الكلام الطيب ذكر الله. والعمل الصالح اداء فوائده فمن - 01:03:00

الله سبحانه وتعالى في اداء فرائضه حمل عمله ذكر الله. فصعد عمله حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فمرضه رد كلامه على عمله فكان اولى به - 01:03:24

ولذلك اللي يعني عدد من اهل العلم كان يرى ان هذه الاية من من اعظم تطبيقاتها للمسلم هو ان هو قبل ان يدعو آآ يعني ان يدعو بعد العمل الصالح - 01:03:41

مثلا آآ من الله عليه بقيام الليل بصيام بانهاء كتاب بقراءة سورة من القرآن. فيكون هذا سبب في رفع دعائكم احسن الله اليكم وباسناده عن مجاهد قوله اليه اصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب. نعم. وباسناده عن -

01:03:52

بعد تقييمه الي يصعد الفهم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال قال الحسن وقتادة لا يقبل الله قولاً الا بعمل. من قال واحسن العمل قبل الله منه. وقوله والذين ينفرون السيئات يقول تعالى ذكره الذين يكسبون السيئات. ويعملون بها. اولئك لهم عذاب شديد. بمعنى ان

لهم عذاب جهنم - 01:04:12

في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وبالتالي عن قتادة قوله والذين ينكرون السيئات اي يعملون السيئات لهم عذاب شديد.

وباسناده عن ابن زيد في قوله والذين يمكرون السيئات لهم عذاب - 01:04:32

شديد قال هؤلاء اهل الشرك وقوله ومثل اولئك هو ببور يقول وعمله هؤلاء المشركين ببور فيبطل اذهب لانه لم يكن لله فلم ينفع عاملاً. لو انت تدبرت ما ختمت به السورة الله سبحانه وتعالى قال واقسموا بالله جهد ايمانهم لان - 01:04:46

آآ اهم نذير ليكون اهدى من احدى الامم. فلما جاءهم نذير ما زادهم ايه؟ ما زادهم الا نفورا. استكباراً في الارض وماذا؟ ومكة السيء هذا هو المكر الذي ذكر هنا. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فربنا تبارك وتعالى ذكر هنا مكرهم السيء -

01:05:06

تمام؟ وهو كفرهم وصدهم عن سبيل الله. الاتنين وليس الكفر فقط. الكفر والصد عن سبيل الله. وبين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان

مكر اولئك هو ببور. يعني لن لن ينفعهم ولن ينفذه الله - 01:05:26

يعني ما معنى ببور؟ يعني لن لن يحقق غرضه. كما قالت المرأة في توبتها آآ ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. فيه خلاف يوسف اللي قال ولا للمرأة؟ والاقرب طبعاً ان المرأة هي التي قالت. يوسف اصلاً كان في السجن في هذا الوقت -

01:05:41

فهي قالت ذلك يعني اعترفت بانني انا من راودته عن نفسه وانه آآ صادق لامرين. ليعلم اني لم اقله بالغيب يوسف في السجن وانا

كنت ممكن اكدب عليه وهو غائب. لا لم اخونه لم اكدب عليه - 01:05:58

والامر الثاني لانني لو كذبت عليه وخنته فالله لا يهدي كيد الخائنين. لن ينفذ لي امري انا دبترته ومكرته وكدت والله تبارك وتعالى

يعني لا يمكن ان يهدي كيدي. في هدي كيد لا يهدي كيد القائلين زي بالضبط هذا. لا يحق المكر السيء الا - 01:06:13

فما معنى مكر اولئك هو يدور؟ يعني لن يتحقق لهم غضبهم منه هم ارادوا من المكر ارادوا من هذا المكر الصب من سبيل الله. قالوا

ساحر وكاهن ومجنون واساطير اكتتبها. كل هذا ليصد عن سبيل الله - [01:06:29](#)

والله متم نورهم لذلك شف البنا يقول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم واحد لو اراد ان يطفى نور الشمس بفمه. ما بالك لو يريد ان يطفى نور الله فيه. هل ممكن ان يطفأ - [01:06:47](#)

لبيان قوة نور الله سبحانه والله متم نوره واضح فكل طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فهم في غنة الاستضعاف في هذا الوقت ان الله تبارك وتعالى مكره اولئك هو يبور - [01:07:04](#)

لذلك ربنا قال في سورة غافر آآ ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرونك تقلبهم في البلاد. خليفهم يمكروا. في الاخر على نفسهم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة - [01:07:18](#)

السلام عليكم ذكر من قال ذلك. وباسمه عن قتالته وماتوا اولئك هو يبور. اي يفسد. يفسد وباسناده عن شهر ابن حنشم وبكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب رجال. وباسناده عن شهر ابن حنيفة في قوله هو نفسه - [01:07:31](#)

عن ابن زيد عن ابن زيد وباسناده عن ابن زيد في قوله ومكر اولئك هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وبراهم. القول في تأويل قوله تعالى والله - [01:07:48](#)

خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا. وما تحملي الان ربنا تبارك وتعالى يعني ذكر القوم يتوجه البعث بعد موتها الان ربنا يبين يستدل بالمبدأ على الميعاد يعرف الله الذي صدقكم - [01:08:00](#)

هو الذي يبعث واضح كده يا شباب ماشي السلام عليكم. ومع تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا غير ينقص من عمره الا في كتاب. ان ذلك على الله يسير. يقول تعالى - [01:08:19](#)

والله سرقكم ايها الناس من تراب يعني بذلك انه خلق اباهم ادم من تراب. فجعل خلق ابيهم منه نعم خلقا. ثم ثم يقول ثم سبقكم من نطفة الرجل والمرأة ثم جعلتهم ازواجا يعني انه زوج منهم كل انثى من الذكر - [01:08:34](#)

وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا من قال ذلك. يعني في هذا الامر اللي هو في ذكر الله لخلق الانسان اطوارا يعني خلق الله احيانا تأتي مواضع يذكر فيها خلق الله. ان الله خلق الانسان. وفي مواضع اخرى يذكر فيها من تراب ثم من نطفة. اليس كذلك - [01:08:54](#)

تدل ليس فقط على القدرة. وانما تدل على الحكمة وتدل على ان الله الذي خلق الانسان وجهله اطوارا كيف بعد ذلك يتركه سدى لابد ان يكون الله له فيه امر ونهي - [01:09:12](#)

السلام عليكم. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة والله خلقتكم من تراب يعني ادم. ثم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا فزوج بعض وقوله ما تفعل من انثى ولا تضع الا بعلمك. يقول تعالى اركب هو ما تحمل من انثى منكم ايها الناس. هذه السورة تتكلم بدين الله - [01:09:27](#)

نتكلم عن براهين الله تبارك وتعالى. لماذا الله تبارك وتعالى وفده هو الاله الحق فذكرت الفقر وذكرت القدرة والعزة والحكمة وذكرنا هنا العلم في كل في كل موضع من هذه المواضع هو برهان وحجة لذلك هذه - [01:09:48](#)

من اعظم السور التي يخاطب بها كل كافر الملحدين واليهود والنصراني والمشرقي كافر يخاطب بهذه السورة اتفضل السلام عليكم ولا تضعوا الا نظر عين منذ حملها اياه ووضعها. وما هو ذكر او انثى لا يخفى عليه شيء من ذلك. وقوله وما يعمر ابن معمر ولا ينقص من عمره - [01:10:04](#)

في كتاب مختلف عن التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم معناه وما عمر فيطول عمره ولا ينقص من عمره من عمر اخر غيره من عن عمره هذا الذي عمر عمرا طويلا - [01:10:24](#)

الا في كتاب عنده مكتوب قبل ان تتمن به امه. وقبل ان تضعه وقد ذكر الكتابة. يعني ذكر الفقه وذكر العلم وذكر الكتاب ان كل ذلك في ايه؟ في كتاب - [01:10:41](#)

قد احصى ذلك كله وعلمه قبل ان يخلقه لا يزداد فيما كتب له ولا ينقص. نعم ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه

قوله وما يعمر ابن معمر الى - 01:10:54

يسير يقول ليس اقد قضيت له طول العمر والحياة له. قضيت له طول العمر والحياة الا هو الا وهو بالغ ما قدرت له من العمر. وقد قضيت ذلك له فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له. لا يزداد عليه وليس احد قضيت له - 01:11:08

او انه قصير العمر بالحياة بباليغ بباليغ العمر بباليغ العمر. بباليغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له لا يزداد عليه. فذلك قوله ولا من عمومه الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده - 01:11:28

وباسناده عن الضحاك يقول في قوله وما يعمر من معمر الاية يقول من قضيت له ان يعمر حتى يدركه الكبر عمر صاحبة وشك قمار ثاني او يعمر انقص من ذلك. فكل فكل بالغ اجله الذي قد قضى له كل ذلك في كتابه - 01:11:48

وباسناده وباسناده عن ابن زيد في قوله وما يعمر بمعمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال الا ترى الناس الانسان يعيش مئة واخر يموت حين يولد. فهذا هذا - 01:12:16

الهاء التي في قوله ولا ينقص من عمره على ايضا يدل على الحكمة والارادة ان الله تبارك وتعالى او اولاً مثلاً يزيد في الخلق ما يشاء. بعض الملائكة مثني عندهم آآ جناحان. واخر اربعة كل هذا يدل على التخصيص هذا يدل - 01:12:31

على القدرة والارادة واضح؟ يعني اه سلق الانسان على هذه الصفة وانسان يطول عمره وانسان يقصر عمره. كل هذا يدل على ماذا؟ على مشيئة الله وعلى خلقه وقدرته بحكمته ماشي اتفضل - 01:12:46

السلام عليكم. في قوله ولا ينقص من عمره على هذا التأويل. وان كانت في الظاهر انها كناية عن اسم المعمر الفول. فهي كناية اسم اخر غير وانما حسن ذلك لان صاحبه - 01:13:07

من اظهر اظهر بلفظ الاول وذلك كقولهم عندي ثوب ونصف. والمعنى ونصف الآخر وقال اخرون ان معنى ذلك معمر ولا ينقص من عمره بقاء ما فنى من ايام حياته فذلك هو نقصان عمره والهاء على هذه - 01:13:22

الكلام عن اكثر من معمر هذا يطول عمره وهذا ينقص عمره. وعمر واحد ينقص عمره بما يمضي من ايامه. واحد مسلاً كان هيعيش ستين سنة فمر من حياته مسلاً خمسين سنة. يبقى ده نقص من عمره - 01:13:44

فهل يقصد ان في هنا معمر وهذا معمر؟ هذا يزيد وهذا ينقص؟ ام هو مؤمن واحد وينقص من عمره بقدر ما يقضي من الحياة؟ هو ده المقصود فيه السلام عليكم - 01:13:58

ولا ينقص من عمره بقاء ما فنى من ايامك هو الابصار عمره. للمعمر الديون لان معنى الكلام لا يطوله ولا يذهب من عمره شيء فينقص الا وهو في كتاب عند الله مكتوب قد احصاه وعلمه. ذكر من طال ذلك - 01:14:10

ناديه عن ابي ما لك في هذه الاية. وما يعمر ابن معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. قال ما ينقص من ايامه التي حددت له الا في كتابه - 01:14:30

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما يعمر ابن معمر ولا ينقص من عمره قال يكتب نقص نقص شهر نقص شهران نقص ثلاثة اشهر نقص سنة. نقص سنتان. نقص ثلاث سنين. حتى يأتي على اجله فيموت. واولى التأويلين في ذلك عندي - 01:14:45

التأويل الاول وذلك ان ذلك هو اظهر معنييه واشبههما بظاهر التنزيل. نعم. يعني هذا فعلاً ان المعنى الاول آآ الیقظة لماذا؟ لان المعنى الاول يبين ان الله يطيل عمري هذا ويقصر عمر هذا. انما الثاني هذا معلومة يعني المعلومة الثانية ليست جديدة - 01:15:05

المعلومة الثانية يا شباب ان لو انسان ربنا عمره ستين سنة ومضى منه اربعين سنة فربنا يعلم ما مضى من عمره هذا اه يعني هذه ليست بنفس الفائدة الاولى. الفائدة الاولى ان الله يعمر هذا مثلاً مئة وهذا خمسين وهذا عشرين فهذا يدل على قدرة الله ومشيئته - 01:15:25

فالاول قولوا والله اعلم السلام عليكم وقوله ايضا سيأتي امر اخر في قدرة الله واختياره ومشيئته. ان ان بحران هذا ربنا جعله عذبا شرابه والآخر جعله ملحا اجاج وهذا وهذا - 01:15:44

كما ان هذا رجل وهذا رجل طال عمره وهذا قصر عمره وهذا جعله الله كافرا وهذا جعله الله مؤمناً فهذا يدل على ماذا على قدرة

الله وعلى مشيئته. لذلك - 01:16:05

قلت لكم ان هذه السورة هي براهين آبراهين الله تبارك وتعالى في علمه وخلقه ورزقه وقدرته وانعامه هل من الشركاء من الاصنام من يفعل من ذلكم من شيء؟ ابدأ - 01:16:15

السلام عليكم لا فيه شيء منه. الى قوله تعالى وما يستوي البشارة تلبس نظيف ولعلكم تشكرون. يعني سبحان الله! مع ان الله تبارك وتعالى فرق بين هذا البعث وهذا البحر ولم يجعله - 01:16:28

وسواء جعل هذا من فرغة سائغا شرابه. والآخر ملح دجاج. ومع ذلك من كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها. كل هذا شباب بقدرة الله ومشيئته وعلمه وحكمته كل هذه الامور يزداد بها المؤمن ايمانا - 01:17:01

ان الذي خلق كل ذلك حكيم. كيف يترك الانسان سدى؟ وكيف انه لا يبعث الانسان ويحاسبه ويجازيه؟ كيف وده يبين ان الكفار يعيشون يتمتعون ويأتون كما تأكل الانعام فعلا. كما قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها - 01:17:21

ومعنا معرضون ولا يفكر ان ده مشهد ودي بنت ودي مائلة وده عارف في دماغه ولا يفكر ان ده طفل مات وان ده رجل يعيش مية وخمسين سنة ولا في دماغه. لا يشتم خلاص ضال في الدنيا. ضل سعيه في ضل سعيه في الحياة الدنيا. انما - 01:17:39
من منتبه لذلك ربنا قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب فالانسان المؤمن يفكر الليل وبعد كده بقى نهار. بعد كده الشمس القمر نجوم الجمال الشجر الدواب. آآ ده شاب جنينه كذا. اختلاف السنتكم والوانكم. ده بيتكلم لسان - 01:17:57

ايه ده! لازم الامور دي لابد ان تكون هذه الامور تمسك انتباهه انما يعيش هنا وخلص دون ان ان يفكر تذاكر اولئك كالانعام. فيهم امل فعلا يعيش كالانعام تفضل. السلام عليكم يا - 01:18:14

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قل السلام عليكم بهزر برضو ممكن تفتح الزرار الاول اه نعم يقول تعالى ذكره هو ما يعتدل البهران فيستويان. احدهما ما عنده الفرات والفراط هو اعنب العم. يقول والآخر - 01:18:30
فذلك هو ماء البحر الاسود والابراج وهو سد المياه ملوحة. كما وهذا ملف الاجاج والحجاج المر يقول ومن كل البحار وذلك السمك من عذبهما الفرات وملحهما الاجاجي وتستخرجون تلبسونه يعني يعني الدرة والمرجان. تستخرجونها تستخرجونها من الملح العجاج. وقد بينا تبني وجهها - 01:18:59

وتستخرجون كلية وانما يستخرج من الملح فيما مضى بما اغنى عن اعادته وترى الفلك فيه موافر. يقول تعالى ذكرك وترى السفن في في كل تلك في كل تلك البحار موافر - 01:19:36

تنصر الماء بصدر وذلك فرقها اياه اذا مرت واحدها ماخرة. يقال يقال منه نشرت تنفر وتنشر نثرا. وذلك اذا شقت الماء في صدرها وبالنحو الذي قمنا في ذلك اولا شباب - 01:19:52

آآ ومن كل تأكلوني. وبعدين تستخرجون وتلبسون وترى الفلك مواخر لتبتغوا من فضلها. كل هذا يدل على ماذا؟ مما نزلت مما نزلت له السور ربنا قال وما يستوي البطولات ايوه التدبير والرزق والنعمة. يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا جبريل انه هو الذي فعل كل ذلك. هو الذي دبره وهو الذي رزقه وهو الذي - 01:20:11

رغم عليهم فكيف يعبدون غيرها احسن الله اليكم. اكثر من قال ذلك عن قتادة قوله ومن كلنا اي منهما جميعا متستخرجون حلية تلبسونها هذه هذا النقل وطرف فيه مواقع فيه سفن كبيرة مدبرة بريح وبداء - 01:20:39

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وتر الفلك فيما وافر يقول جوازي. وقوله لتبتغوا من فضله يقول لتطلبوا بعقوبكم في هذه البحار في الفلك من معارككم ولتتصرفوا فيها في تجارتكم. في تجارتكم وتكتموا وتكتموا الله على تفسيره ذلك لكم. وما رزقكم - 01:21:01

منه من طبيبات الرزق وفاخر قوله القول في تغيير القول كله تعالى يولد الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر

كلي جليل لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم له الملك والذين - [01:21:21](#)

تدعون من دونه ما يملكون من قطع الارض. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره يدخل الليل الليل في النهار. وذلك ما نقص من الليل ادخاله في النهار فزاده فيه. السور بهذه السور التي نزلت في مكة - [01:21:37](#)

او في اول الاسلام لماذا لم يأتي فيها التشريع وتفاصيل التشريع؟ وانما جاء فيها الامور الكبرى من ان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر وهو وحده على كل شيء قدير. وهو الذي انعم ويتكلم فيه عن القرآن وعن رسول الله وعن البعث. لماذا؟ كانت في الغرب - [01:21:52](#) جاهز المحل القابل للتأثر؟ لأ. قبل هذا؟ انت اه يعني لأ انا تثبيت للصحابة نعم لكن هو يعني لأ كيف يؤمر الانسان بتفاصيل العبادة وهو اصلا ليس مؤمنا. فاهم يعني هذه المقدمات يا شباب هي المحكمة - [01:22:12](#)

اذا لم يؤمن بها فكل التفاصيل الباقية لا معنى لها يعني انت كيف تقول لانسان ربك يأمر ان تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة ويأخذ من ما لك قدرا معيناً وتصوم شهرا وهو اصلا ليس مؤمنا بالله - [01:22:31](#)

فهمنا؟ يبقى جاء القرآن الذي نزل قبل الهجرة وخصوصا في بداية الاسلام بمحاكمات الاسلام لله واسمائه وافعاله اللي يتضمن فيها علم الله وحكمته ورحمته ونعمه وقدرته. فهو واضح كده؟ والحديث عن عن - [01:22:47](#)

الرسول وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القرآن وعن الايمان باليوم الآخر وعن قدر الله وعن قدرته لكن اذا دخل الناس في الاسلام يأتي افضل. السلام عليكم وذلك ما نقص من اجزاء النهار زاد في اجزاء الليل فانه فيها - [01:23:04](#)

وما ينتفع به الناس منه وقدره الله تبارك وتعالى في جهلها في جعلها عذابا وهذا مالكا تكلم الله سبحانه وتعالى عن الليل والنهار يوجد الليل في النهار ويوجد النهار في الليل افضل - [01:23:23](#)

السلام عليكم وباسناده عن يقول زيادة هذا في نقصان هذا. يعني كل اية يذكرها الله تبارك وتعالى هي آيات مباشرة. لا يحتاج الانسان فيها اي تفكير فهو البشر ينظر اليه والابل ينظر اليها والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والجبال من الشجر والدواب كل هذه الامور هو يعيش فيها لا تحتاج خطوات - [01:23:39](#)

حتى يستدل وده من قوة الحجج في القرآن. لذلك ربنا قال فلله الحجة البالغة فهي بالغة في من كل وجه. بالغة. لذلك في الآخر ربنا قال في انا تؤفكون. لذلك في في الاية قتل الانسان ما اكفره - [01:24:03](#)

لماذا يكفر الانسان بعد كل هذه الايات البينات؟ وقال فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون اذا لم يؤمن بالله واياته لن يبقى له شيء يؤمن به يا جماعة امن بان في واحد اسمه اينوستو جه - [01:24:19](#)

جه واحد اسمه قلنا له انت امننت ده ازاى يعني؟ يعني ما شفت كتب. طيب ما انت ما امننتش بالله ما شفتش يعني انت امننت بابوستو بدليل وجود كتاب صح - [01:24:32](#)

مع ان ده يعني ممكن يطعن فيه وتجادل. طب كل الايات دي الا تدل على الله الا تدل ولذلك ربنا قال انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا ينفقون - [01:24:45](#)

لذلك يا شباب لا ينبغي ابدأ ان تحزن على من كفر. لان من كفر هذا اقيمت عليه الحجة وبينت له الايات اتفضل السلام عليكم وبالنسبة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله يورج الليل في النهار ويورج النهار في الليل. يقول هو انتقاص احدهما من الآخر - [01:24:56](#)

وقوله والقمر الشمس تكون بالنهار والقمر يكون نعمة منه عليك رحمة منه بكم. لتعلموا عدد السنين عدد السنين والحساب. وتعرف من النهار وقوله وقوله ذلك يقول الذي يفعل وهذه الافعال المعمودة - [01:25:17](#)

يعود على كل ما على كل ما ذكر من اول السورة اللي هو فاطر فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا. فذكر ان هو فطر وجعل الملائكة رسلا. وانه على كل شيء قدير. وانه يزيد في الخلق ما يشاء. وذكر ان هو - [01:26:05](#)

آ عزيزي الحكيم. وذكر ان هو يملك الرحمة تبارك وتعالى. وذكر ان هو لا اله الا هو. وكلها يضر من يشاء ويهدي من يشاء. وخلق وما يستوي الله ربكم لكم يعود على كل ما مر من اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وما له من الكمال. ذلكم الله ربكم - [01:26:28](#)

ربكم والرب كلمة الرب هنا تدل على فعل اللام لفعل الغيب ربكم تدل ولا لأ؟ فعل الله. ذلكم الله ربكم هو الذي رباكم هو الذي خلق

ورزق وهدي وانعم. فهذه السورة كلها يا شباب - [01:26:51](#)

تستدل بالرب على الله ان الضد الذي فعل كل هذا هو الله الحق فهمنا كده السلام عليكم. هو الذي يفعل هذا. وقومه وله الملك وقوله نحو الملك لقوله تعالى ذكره له الملك التام الذي لا ينبغي الا وهو في ملكه وسلطانه - [01:27:06](#)

وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من تقمير. يقول تعالى ادعوا والذين يتعبدون ايها الناس من دون ربكم الذي هذه الصفة التي ذكرها في هذه الايات ملك صفته. يقول ما يملكون قشرة نواة فما فوقها. قال ابن الطويل ذكر من قال - [01:27:32](#)

قال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ما يملكون من قطمير قال هو جلدة النواة وعن ابن عباس رضي الله عنه قوله من تطميع يقول الجلد الجلد الذي يكون على ظهر النواة. وعن ابن عباس رضي الله عنه قوله ما يملك ولد القطبيين يعني قش - [01:27:54](#)

وعن ابن هريرة رضي الله عنه في قول الله من قطمير قال لفافة النواة كسحات كسحات بيضاء البيضاء كسحات البيضة عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما يملكون من قطمير والقطمية هم القشرات التي على رأس النواة - [01:28:14](#)

وعن جويبير رضي الله عنه عن بعض اصحابه في قوله ما يملكون من قطمير قال هو القمع الذي يكون على التمرة فقلت رضي الله عنه دي من دماغك كده ها - [01:28:39](#)

يا جويبير ده متروك اصلا. ده راجل متروك. يعني انت لما ماشي. لهو ذكره عشان لما يركز لك الاسناد يعني ما تعتمدش عليه اوي يعني ماشي اتفضل ماشي السلام عليكم - [01:28:53](#)

قال في تأويل قوله تعالى ركز بقى كده بعد ما انتهى الان شف الصورة كيف بدأت تلاحظوا يا شباب تلاحظون ان السورة السورة تتكلم عن اشياء ماشي؟ كل سورة تتكلم عن آا اشياء. هذه السورة تتكلم عن الله واسمائهم وافعالهم. تتكلم عن الخلق والنصب والملك والتدبير والقدرة - [01:29:21](#)

هكذا الان ربنا بعد ما تكلم انه الرب الان سيتكلم عن امر اخر وهو اجابة الدعاء يعني الذي يملك والذي يستجيب بيقول ان تدعوهم يعني انتم الان يتكلم عن الاصنام وهو يبطل يريد ان يبطل عبادة الاصنام. وعبادة كل من يدعى من دون الله - [01:29:53](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. يبقى هو في الاصل لا يسمع فاذا كان لا يسمع فهو لا يجيب صح لكن مع ذلك قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم. يعني هو لا يسمع ولا يستجيب - [01:30:14](#)

طب ويوم القيامة يكفرون بشرككم. يعني يوم القيامة سيكون عليك ضدا واتخذوا من دون الله الهة ليكون لهم عزة كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. اتفضل. السلام عليكم قوله تعالى بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. قوله - [01:30:29](#)

ان تدعوهم اسعوا دعائكم ولم يستمعوا ما استجابوا لكم. يقول تعالى انتم. ايها الناس هؤلاء التي تعبدونها من دون الله. هم يسمعون علمتم بانها جمال جماد لا تفهم عنك ما تقولون. ولو سمعوا ما استجعلوا لكم. يقول ولم سمعوا دعائكم اياهم وفعلوا عنكم ايضا

قانونكم بان - [01:30:54](#)

سمعا يسمعون به ما استجابون انتم لانها ليست مناطقكم وليس كل سامع قبول متيسر له الجواب عنه. يقول تعالى في قبول المشركين به الالهة والانفان فكيف تعبدون من دوننا؟ ما كانت هذه صفته. وهو لا نفعلكم عنده ولا قناعة انتم على الضارين ولا قدرة له

على ضاركم. وتدعون عبادة - [01:31:14](#)

الذي وتداعسون عبادة الذي بيده نفعكم وضروكم وهو الذي خلقكم وانعم عليكم وبنهوه قلنا في ذلك وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة رضي الله عنه قوله ان تدعوهم لا يسمع دعائكم وعم سمعوا يستجابوا لكم. اي -

[01:31:37](#)

ما قبلوا ذلك عنكم ولا نفعوكم فيه. وقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم. يقول تعالى ذكرهم للمشركين من عبادة الاوثان. ويوم في القيامة تتبرع الهتك التي تعبدونها من دون الله من ان تكون كانت لله شريكا في الدنيا - [01:31:57](#)

القتادة ويوم القيامة يكفرون بشرككم اياهم ولا يرضون ولا يقرون به. وقوله ولا ينبئك مثل خبير. يقول تعالى ذكره ولا يخبرك ولا يخبرك يا محمد عن الهة هؤلاء المشركين وما يكون من امرها وامر عبادتها يوم عبادتها يوم القيامة - [01:32:14](#)

من تبرؤها منهم وكفرها بهم. مثل ذي خبرة بامر اعينهم. وذلك الخبير هو الله الذي لا يفتح شيء كان او يكون سبحانه ومن النحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - [01:32:34](#)

من قتادة قال ولا يبنك مثل صبير والله الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيامة. القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الناس انتم يا شباب نلاحظ كده ما تقدم عشان نشوف هذه هذه النقل - [01:32:54](#)

عندنا كلمة يا ايها الناس الى الان قيلت مجتمين الاولى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم والثانية ايها الناس ان وعد الله حق. وجاء الكلام عن عبادة الله وعن عبادة الاوثان او الاصنام - [01:33:09](#)

الان يأتي في هل الله سبحانه وتعالى يحتاج الى عبادة العباد؟ ام ان العبد هو الفقير الى الله بهذه العبادة؟ وانه هو المحتاج هو المنتفع فهذا الخطاب هو اولا للناس جميعا. ثم يأتي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:21](#)

وقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. انتم الفقراء الى الله في كل امر في دينكم ومعاشكم. فانتم في معاشكم فقراء الى الله هذا مرض. صدق. الان في الدين - [01:33:38](#)

انتم تحتاجون العبادة لذلك سيأتي من عندهم ان تزكى فانما يتزكى لنفسه. ولاحظ ان هذه الآية متى قيلت الشباب؟ قلة عدد المؤمنين قليل جدا يدل ان الله غني كما قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. فكلمة هو والله غني حميد فهو غني عنك - [01:33:53](#)

وغني عن عبادتك انت الفقير انت المحتاج لهذه العبادة. طيب اذا كان الله تبارك وتعالى يعني بين انه الغني والعبد هو الفقير فكيف تذهب نفس النبي صلى الله عليه وسلم حسنات على من كفر؟ من كفر فلا يحزنك كفره. تمام؟ لذلك قال بعدها انما تنذر من من اتبع الذكرى انما تنذر الذين يخشون - [01:34:15](#)

ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. يبقى هذه الآية تبين غنى الله تبارك وتعالى كما قال ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون وتبين ايضا غنى الله عن عبادة خلقه - [01:34:35](#)

الله غني يعني من كفر ذلك كفر وتولوا واستغنى الله في سورة التغابن. كفروا وتولم واستغنى الله والله غني حميد آ كذلك في سورة آ في سورة الزهد ربنا سبحانه وتعالى آ انتج كفر قال ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. فهو غني يعني كفر لكنه غني - [01:34:47](#)

عنك تمام؟ اتفضل السلام عليكم القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. يقول تعالى ذكره يا ايها الناس امنتم انتم قولوا - [01:35:10](#)

الحاجة والفقر الى ربكم. فسارعوا يغنكم من فقركم وينجف لديه عن عبادتكم اياه وعن خدمتكم وعن غير ذلك من الاشياء منكم ومن غيركم الحميد يعني المحمود فله الحمد يعني يا شباب زي القرآن هذا القرآن وان كفر به كل الناس هو حق - [01:35:25](#)

لا يستمد الصدق من ايمان الناس به فاهمين كده يا شباب يعني الله له الحمد. ما معنى له الحمد؟ هو له الحمد. حتى لو لم يحمده وهو حتى لو لم يؤمن به احد - [01:35:56](#)

فهنا لان الدليل لا يصير دليلا باستدلال المستدل لا هو الدليل وحده دليل سواء استدل به احد او لم يستدل. يعني يا شباب الشمس والقمر والنجوم والجمال والشجر والدباب. هي آيات على الله. اليس كذلك؟ نفترض ان ما فيش ولا نستدل بها على الله. هل هذا لا يجعلنا آيات؟ لا هي آيات. سواء استدلال - [01:36:08](#)

بها او لم يستدلوا بها. فهنا يقولون كيف تحرق قرآن يؤمن به مليار مليار ولا كيف تهني النبي يؤمن به مليار. اه. يستدل انه بالكثرة على النبي صلى الله عليه وسلم وكرامته موجودة حتى لو ما امن به احد - [01:36:27](#)

لا لا هو هي الآية نفسها يعني يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد نبي اتى بايات بينات ولم يؤمن به احد. هل هذا معناه ان هو ليس نبيا؟ لا هو نبي صح. لكن هؤلاء لم يؤمنوا. هو في - [01:36:39](#)

منتشرة اليوم يا سلام طب ما خلى النبي يموت يقتل ايه المشكلة يعني؟ دي ما لهاش دعوة بدي شبهات تافهة جدا هذه الشبهات هي

ليست العبرة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتلقي دي مش شبهة دي اسمها هوى - [01:36:51](#)

ولا فيها اي شيه ماشي اتفضل والقول في تأويل قوله تعالى الحميد يعني المحمود على نعمه فان كل الاماكن بكم فممه. فلا من حمد والكفر بكل حال. والقول في تأويل قوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأتي - [01:37:07](#)

من جديد وما ذلك على الله بعزيز. ولو كان ذي قربة انما ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير. يقول ايها الناس ربكم لانه انشأكم من غير ما حاجة به اليكم. ويأتي بخلق جديد. يقول ويأتي بخلق سواك يطيعونه. ويأتون - [01:37:26](#)

انتھوني عما نهاهم عنه. كم عمر هذا ايضا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في ان يعلم ان الله تبارك وتعالى قدر على هذا الكفر وعلى هذا الايمان فلا تذهب نفسه حصوات - [01:37:59](#)

والقول هو ما ذلك عن الله بعزيز يقول وما اذهابكم واليتان من خلق سواكم عن الله بشديد. فذلك عليه يسير الانسان. فقل ففقوا الله ايها الناس ان يفعل بكم هو لا تحمل ائمة اثم اخرى غيرها - [01:38:11](#)

وان تدعو مثقلة الى من؟ للمؤمن لان لان من قريش من امن آ السابِقون الاولون الذين امنوا قربنا تبارك وتعالى يطمنئهم انكم ان الله اذا اراد ان يهلك هؤلاء الله تبارك وتعالى ينجيكم. لانكم امنتم فلا تزر وزنتم وزرا اخرى. وان كان واحد منهم امن وابوه كافرا فلن يتحمل اثمه. ولو كان امنوا ابنه كافر - [01:38:36](#)

محمد اسمع وان كانت امه كافرة لن يحملها اثمه. فهذه طمأنة للمؤمن السلام عليكم. وان تدعوا مفتنة الى حملها لا يفعل منه شيه ولو كان ذا قربة. من الذنوب من - [01:39:00](#)

انها ذنوبها وتطلب ذلك لن تجد من يحمل عنها شيئا منها ولو كان الذي سألته من سألته ذلك لا قرابة منه في ذلك قال اهل التأويل عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له ولا وزر اخراه - [01:39:15](#)

الى الى حملها لا يقبل منه شيه ولو كان ذا قربي. يقول يكون عليه وزر لا يجد احدا يكمل عنه من وزره شيئا رضي الله عنه وان تدعوا صلة ذنوبا - [01:39:35](#)

الى حملها لا يكمل منه شيه. سنشوي ولا تزل وازرته وزرة اخرى عن قتادة قومه وان تدعوا مثقلة الى حملها الى ذنوبها لا يقبل منه شيه ولو كان لها قربي. اي قريبا القرابة منها ولا يحمل - [01:39:53](#)

من ذنوبه ولا يحمل من ذنوبه شيئا ولا تحمل هم غيره او من ذنوبه شيه. قال ولا تزرع بزرته وزره ثمار ونصب ذا قرب على تمام كان. لان معنى الكآل - [01:40:08](#)

نعم تؤخذ من باب التوكيد. لا لا لا مش توكيد. ولا تزر وازرة وزر اقامة. في نفس الاصل خلص وان تدعوا مثقلا يعني في يعني ده احتمال ثاني في الاصل لن يحمل احد ذنوب غيره. طب يفرض واحد ابوه في النار هو عارف ان ابنه لن - [01:40:21](#)

حمل ذنوبه عنه. طب ممكن اقول مش ممكن تحملها عني. فحتى لو دعا ذلك لا يحمل مني شيه فهمنا كده؟ مستمعينا الكرام والسيارة ايوه الله ينور عليك يعني هو في الاصل في الاصل لا تزر وازرة وزر عقم. بالذنوب - [01:40:43](#)

ودعا غيره نعتبر ان غيره هذا وافق له. لن يحمل منه ولن يدفع عنه السلام عليكم. لولا معنى الكلام ولو كان الذي تسأله ان يكمل عنها ذنوبها ذا ذا قربي لها. وانث مثقلة - [01:41:01](#)

لانه ذهب بالكلام الى النفس. واتقوا يوما لا تجد نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعا ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. الاية الثانية لا لا اللي بعدها لا الان اللي جاءت بعد ذلك - [01:41:18](#)

قريبة منها ايوه وليقبل منها عدوى تنفعه الشفعات كده هشرحها لكم الحجة اللي زي دي. الان ده شكله بايز واتقوا يوما لأ ده شغال اهو واتقوا يوما لا تجدي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها ولا يقبل - [01:41:33](#)

منها شفاعا ولا اخذوا منها عدل ولا هم ينصرون. والثانية والثاني في قول الله سبحانه وتعالى نعم؟ لا يا اخويا. لا لا لأ. الثانية. لا يقبل منها عدل منها عدل - [01:41:55](#)

ولا تنفعها شفاعا ما الفرق بين الايتين افتح المصحف واقرأها كده وحاول تفكر في سورة البقرة الاولى. والثانية برضه في سورة

البقرة مع ده انا شرحتها قبل كده يعني غريبة جدا من السؤال اللي سأل ام عبدالرحمن هي تشرح من عبدالرحمن الفكرة - [01:42:19](#)

الفرق بين الاليتين الاليتين في سورة البقرة. ما شاء الله عليكم بالصيام. نعم. لا ما لهاش علاقة بالسياق لكن هي لها علاقة بالاية اللي احنا خدناها دلوقتي قل يا عصفور - [01:42:50](#)

ما معنى العدل ماشي العدل اللي هم فيه ده يا ان هي تفتدي انه لا يطلب منها ماشي كويس قربت انت يعني بس مش ايوة يا جدع كويس كده انت بدأت بالمفتاح افضل. يعني لا انت تقدر تطلب ولا واحد قدر يطلب عنك انه يوصل لك. ماشي. كده قربت انتم منها. دلوقتي افضل يا عبدالسلام - [01:43:06](#)

يوما لا تجزي نفس عن نفس احنا عندنا كم نفس؟ نفسان لا تجزي نفس عن نفس يبقى فيه عندنا كم نفس؟ اتنين يعني تغني يبقى في عندنا نفسان هنا النفس الاولى هي اللي استشهد. هي التي تشفع - [01:43:48](#)

والثانية هي المحتاجة اللي هي يشفع فيها فلا هذه تقبل شفاعتها ولا هذه يؤخذ منها عدل انا عندي نفسين هذه النفس تريد ان تجزي عن هذه النفس. نعتبر والد وابنه - [01:44:19](#)

هذا يريد ان يجزي عن ابنه ربنا قال لا يقبل منها شقان يبقى ده يريد ان يشفع لن تقبل ولا يؤخذ منها عدل من داعي. اللي هو يريد ان ايه؟ يريد ان يدفع عدلا او فدية عشان يتخلص من العذاب - [01:44:38](#)

هنا بقى لا يقبل منها عدل يبقى ده عنان؟ على النوى. على النفس ده اللي هو الابن. ولا تنفعها شفاعته. يعني حتى لو ده شفع حتى لو هذا شفع في هذا لن ينفعه شفاعته - [01:44:55](#)

فهمت كده يا عبدالرحمن؟ يبقى احنا عندنا ولا تزر وازرة وزر. ده الاصل. طب افرض نفس محملة مثقلة بالذنوب. ما فيش واحد غيرها كان عنها. وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قرية - [01:45:09](#)

فهمنا كده ولا مش واخدين بالناس يا شباب ايوة. ايوة يعني مش المشكلة هنا ان ابنك مثلا مش مش هيشفع لك. لا هو ممكن يشفع بس لن تقبل شفاعته. طبعا الكلام عن الكافر يعني - [01:45:25](#)

السلام عليكم. مثقلة لانه ذهب بالكلام الى النفس. كأنه قيل وان تدعو نفس عبد الرحمن طيب ما خلاص؟ بعد دي بعد هذه الوقفة ان شاء الله. وان تدعو نفس مصطنعة من الذنوب الى حمل ذنوبها وانما يقينا كذلك - [01:45:47](#)

نفسه تؤدي عن الذكر والائتي. كما قيل كل نفس ذلك يعني بذلك كل ذكر وائتي للنبي صلى الله عليه وسلم الذي كانت كادت ان تذهب نفسه حصانات يعني اولئك الذين كفروا. ربنا قال انما تنذر - [01:46:07](#)

يعني انما انت نذير. تمام؟ انت لست وكيلا عليهم انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب فهؤلاء هم الذين يقبلون الانذار. وان كنت انت نذير للعالمين لكن من الذي يقبل انذارك؟ هؤلاء - [01:46:27](#)

وبعدين جه الخطاب لكل اسمنت تزكى فانما يتزكى لنفسه لان الله غني اصلا ولا حظ الايات دي كلها يا شباب وردت في القرآن المكي مع ان عدد الصحابة كان قليل بس ربنا يبين انهم هم المحتاجون لهذا الدين. والله غني عنهم - [01:46:44](#)

كما قال ان تكفروا انتم وهم في الارض جاءت ايضا في ماذا؟ سورة مكية سورة ابراهيم وفي ايات اخرى ان احسنتم احسنتم لانفسكم. سورة الاسراء وان اسأتم فلها. لو انت تتبع كل هذا في القرآن ستجده في القرآن المكي. يعني عدد المسلمين قليل ربنا في غنى - [01:46:59](#)

يبين انك ادخلت هذا الدين لمصلحتك. مش دلوقتي واحنا بيقتعدوا يكلموه كانه لما يدخل في الدين يعني آآ هنفرش نقوي به والدين هيعتز به. لا هو اللي محتاج للدين مش الدين اللي محتاجه - [01:47:17](#)

هو اللي محتاج ويأتوا مثلا لبعض لعبة الكرة يكون عايزه يشارك في اي فعالية آآ لمؤيد فيها الدين مين اللي قال كده يتشرف بانه يتكلم عن الدين ويتكلم عن الاسلام. ويدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مش الناس اللي يحتاجوه. فاهم - [01:47:28](#)

ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا ويستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم تفضل السلام عليكم وقوله انما لا تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. يقول تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انما تنفع يا محمد الذين يخافون عذابا الله

من غير معاينة منهم ذلك. ولكن لايمانهم بما اتيتهم بك. نعم. فتصديقهم لك. فيما امداهم فيما امسيتهم عن الله. هؤلاء الذين ينفعهم انذار ويتعظون بمواعظك للذين طبع اله على قلوبهم فهم لا يفقهون - 01:48:02

ان قتادة قوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. اي يخشون النار عن الحساب. وقوله واقاموا الصلاة المفروضة بحدود ومن يتزكى فانما يتزكى لنفسه. يقول تعالى ذكره ومن يتطهر ومن يتطهر من دنس الكفر والذنوب للتوبة - 01:48:18
الله والايمان به والاعمال بطاعته. فانما يتطهر لنفسه وذلك كل هذا سمي الفلوج من الكفر الى الاسلام تزكية. يعني تطهير يعني فاهم المعنى العظيم؟ يعني من يريد ان يبقى في هذا في هذا الدنس يبقى؟ ومن اراد ان يتزكى فلنفسه. لذلك سيدنا موسى قال لفرعون هل لك اله - 01:48:38

فانت زكى واهديك الى ربك فتخشى. شف الكلمة عظيمة ازاي! فده يدل على ان من لم يتزكى فهو باق في الدنس مم فان المتطهر لنفسه وذلك ان يكسب هذه رضا الله. والفوز بجنته. والنجاة من عقابه الذي اعده لاهل الكفر - 01:48:59
ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه. اي من يعمل صالحا فانما يعمل لنفسه من قوله الى الله المصير. نقول الى الله مصير كل عامل منكم ايها الناس. وبرئكم وفاجرکم وهو مجاز جميعكم بما قدم من - 01:49:20

نصير او شرع من اعظم امور الشباب التي دخلوا في السورة والله امر فعلا الانسان يتدبرني يستحق ان الانسان يتدبره. ازاي ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر صاروخ اطلع قدام شوية فاروق - 01:49:37

لما ذكر ان هو رزق وانعم واكرم هل هؤلاء كان يرزقهم الله وهم كفار ودي معنى وهو الغني الحميد. يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يعلي رزقه لك الى ان تدفن في الدين - 01:49:56

كيف تتوهم ان الله يحتاج الى عبادتك؟ او ان الله لن يرزقك ان كفرت وسيبقى يرزقك. فهما؟ فسبحان الله ايات عظيمة. طب الله خير يا شباب. الحمد لله رب العالمين - 01:50:15